

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[548] الآيات قُلْ إِنْ زُمَّمَا أُنزَمَا مُنذِرٌ وَمَا مِنْ إِيْلَهَ إِيْلَآءَ إِيْلَآءِ الْوَحِيْدِ الْفَقَهَّآرُ (65) رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْآرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيْزُ الْغَفَّارُ (66) قُلْ هُوَ زَيْدٌ وَآءَظِيْمٌ (67) أَنْتُمْ عِنْدَهُ مُعْرِضُونَ (68) مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْآءَءَلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ (69) إِنْ يُوحَىٰ إِيْلَىٰ إِيْلَآءَ أُنزَمَا أُنزَمَا نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ (70) التفسير إنَّما أَنَا نذير!؛ البحوث السابقة التي تناولت موضوع العقاب الأليم الذي سينال أهل جهنم، والآخرة التي إستعرضت العقاب والعقاب الدنيوي الذي نزل بالأمم الظالمة البائدة، كلاهما كانت تحمل طابع إنذار وتهديد للمشركين والعاصين والظالمين. أمَّا آيات بحثنا فتتابع ذلك البحث، إذ جاء في أولى آياتها (قل إنَّما أَنَا منذر). صحيح أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مبشِّر أيضاً، وأن القرآن الكريم يحوي كلا الأمرين، أي الإنذار والبشرى، ولكن بما أن البشرى تخص المؤمنين فإن الإنذار يخص المشركين والمفسدين، والحديث هنا يخص المجموعة الأخيرة، وإعتمد فيه على